



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

نظم الحكم والإدارة في البحرين

١٩٢٦ - ١٨٣٤ م

رسالة ماجستير

في الآداب فرع - التاريخ الحديث والمعاصر

مقدمة من الباحثة

نجوى محمود إبراهيم محمود

تحت إشراف

أ.م.د / خلف عبدالعظيم سيد الميري

أ.م.د / نازك زكي إبراهيم (المرحومة)

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر

بكلية البنات جامعة عين شمس

بكلية البنات جامعة عين شمس

أ.م.د / عايدة السيد سليمية

أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بكلية البنات

جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَمْ يَفْعُلْ لِلَّهِ مَا يَرِيدُ وَلَمْ يَجْعَلْ حَمَّةَ فَيَزَّلَهُ
نَاسًا يَأْتِيُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

فَلَمَّا قَرِئَ الْحُكْمُ لِلْمُؤْمِنِينَ قَالُوا يَا مَنْ أَنْذَرَنَا هَذَا
لَنْ يَجْعَلْنَا مُهْلِكًا إِنَّا نَسْأَلُ عَنْ حَمْلِنَا وَلَا
نَسْأَلُ عَنْ حَمْلِكُمْ إِنَّا لَنَا مَا أَنْذَرْنَا وَلَكُمْ مَا
أَنْذَرْتُمْ وَلَا نَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُحَاجَةِ إِنَّ الْمُحَاجَةَ
فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا هُوَ أَنْ يَعْلَمَ الْمُحَاجِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة يونس الآية رقم (٥٨)



كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية
قسم التاريخ

صفحة العنوان

اسم الطالبة : نجوى محمود إبراهيم محمود.

الدرجة العلمية : الماجستير.

القسم التابع له : التاريخ.

اسم الكلية : كلية البنات.

الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج : ٢٠١٢م

سنة المنح : ٢٠١٨م

جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة

فَحْصٌ مناقشة في / / م، وت تكون من:

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصية بمنح الطالبة درجة

ماجستير / دكتوراه في / م.

أ.د/ وكيلة الكلية

مدير الادارة

الموظف المختص



كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية
قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : نجوى محمود إبراهيم محمود.

عنوان الرسالة : نظم الحكم والإدارة في البحرين

١٩٢٦ - ١٨٣٤ م

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف :

١ - الاسم / ٢ - الوظيفة /

١ - الاسم / ٢ - الوظيفة /

١ - الاسم / ٢ - الوظيفة /

٢٠ / / تاريخ البحث

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجازت الرسالة بتاريخ ٢٠ / / ٢٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

٢٠ / / ٢٠ / /

الإختبار

إلى من حَلَّهُ اللَّهُ بِالْحَسَبَةِ وَالْوَقَارِ .. إِلَيْهِ مَنْ عَلِمْنَاهُ الْعَطَاءَ دُونَ انتِظَارٍ .. إِلَيْهِ مَنْ

أَحْمَلَ اسْمَهُ بِكُلِّ افْتِنَادٍ

إِلَيْهِ وَالْدَّى (رَحْمَةُ اللَّهِ)

إِلَيْهِ مَلَكُى فِي الْحَيَاةِ .. إِلَيْهِ مَعْنَى الْحُبِّ وَالْقُهْفَانِى .. إِلَيْهِ بِسْمَةُ الْحَيَاةِ وَسُرُّ الْمَجْوَدِ

.. إِلَيْهِ مَنْ كَانَ دَعَاؤُهَا سُرُّ نِجَاحِهِ وَمَنَانُهَا بِلِسْمِ جَرَاحِهِ .. إِلَيْهِ أَحْبَبُهُ النَّاسُ إِلَيْهِ

قُلُوبِي

أُمِّي الْحَبِيبَةِ

إِلَيْهِ قُرْةُ حَيْنَنِي .. إِلَيْهِ مَنْ رَافَقَنِي دُرْبِي .. إِلَيْهِ الشَّمْعَةُ الَّتِي تُنْيِدُ حَيَاتِي .. بِكُلِّ

زَوْجِي أَكُونُ وَدُوَّنَكَ لَا أَكُونُ.

إِلَيْكَ يَا مَنْ تَشَدُّ مِنْ أَزْرِي، وَتُذَرِّجُ بَسْمَاتُكَ عَنِي هَمْكِي

زَوْجِي الْحَبِيبِ

إِلَيْهِ وَالْدَّى الَّذِينَ لَهُ يَنْجِبَانِي .. إِلَيْهِ وَالْدَّ زَوْجِي وَوَالْدَتِهِ .. لِكُمَا مِنِي خَالِسِ

الدُّعَواَتِ.

إِلَيْهِ مَنْ تَحْلُّوا بِالْإِذَاءِ وَتَمْيِيزُوا بِالْوَفَاءِ وَالْعَطَاءِ .. إِلَيْهِ يَنَابِيعُ الصَّدِيقِ الصَّافِي .. إِلَيْهِ

مِنْ تَطْلُعِ لِنِجَاحِهِ بِنِظَرَاتِ الْأَمْلِ .. أَقْدَمَهُ شَكْرِي لَهُمْ جَمِيعًا عَلَى نِيلِكُمْ وَطَبِيعَ

أَخْلَاقِكُمْ.

إِلَيْهِ إِلْهَوَتِي وَأَلْهَوَاتِي .. إِلَيْهِ أَحْبَبِي وَأَصْدَقَائِي ..

أَحَمَّكُمُ اللَّهُ لَهُ عَوْنَانَا وَسَنَدَا.

إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ عَلِمْنَاهُ حِرْفًا ... شَكْرًا وَامْتَنَانًا وَتَقْدِيرًا

شَكْرًا لَكُمْ يَا مَصَابِيحَ النُّورِ .. يَا وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ .. يَا نُورَ الْأَرْضِ، كَمَا النَّجُومُ نُورُ السَّمَاءِ

يَا كُلُّ أَسَاطِيرِي وَمُعْلِمِي

إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ ذَكَرْتُهُ، أَوْ تَابَةَ دُونَ حَمْدِي حَمْدِي ذَكَرْهُ

أَهْدِي إِلَيْكُمْ كُلَّ جُهْدِي بَذَلْتُهُ.

وَاللَّهُ أَسَأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا... وَيَنْفَعَ بِهِ أَمْتَنَا.



كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية
قسم التاريخ

شكر وتقدير

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

١ - أ.م.د / نازك زكي إبراهيم (المرحومة).

٢ - أ.م.د / خلف عبدالعظيم سيد الميري.

٣ - أ.م.د / عايدة السيد سليمة.

وكذلك الهيئات الآتية:

١ - مكتبة جامعة الدول العربية.

٢ - مكتبة معهد البحوث والدراسات العربية.

رقم الصفحة	الموضوع	م
ح - ع	المقدمة.	-١
٢٧ - ١	التمهيد: نظم الحكم والإدارة في البحرين قبل ١٨٣٤.	-٢
١٤ - ٢	- أوضاع الحكم ونظمه الإدارية والخدمية.	-٣
٢٧ - ١٤	- صراع القوى الداخلية والخارجية وأثرها في نظم الحكم والإدارة.	-٤
١٠٤ - ٢٨	الباب الأول: نظم الحكم.	-٥
٥٧ - ٢٩	الفصل الأول: الهيئة الحاكمة.	-٦
٤٤ - ٣٠	- شيخ البحرين وولاية العهد.	-٧
٥٧ - ٤٤	- الهيئة المعاونة.	-٨
٤٥ - ٤٤	١- مجلس العائلة.	-٩
٤٦	٢- الفداوية والأمراء.	-١٠
٥٣ - ٤٦	٣- حكام الأقاليم.	-١١
٥٥ - ٥٣	٤- الوسطاء والوجهاء.	-١٢
٥٧- ٥٥	٥- الوكيل المحلي.	-١٣
١٠٤ - ٥٨	الفصل الثاني: الصراع على الحكم وأثره في نظم الحكم والإدارة.	-١٤
٩٣ - ٥٩	- الصراعات الداخلية.	-١٥
٦٩ - ٥٩	١- الصراعات الأسرية إبان حكم عبد الله منفرداً ١٨٣٤ - ١٨٤٣.	-١٦
٨٦ - ٧٠	٢- الصراعات الأسرية إبان حكم محمد وعلى بن خليفة بالمشاركة ١٨٤٣ - ١٨٦٨.	-١٧
٨٨ - ٨٦	٣- الصراعات الأسرية بين محمد وعلى بن خليفة إبان حكم علي ١٨٦٨ - ١٨٦٩.	-١٨
٩٣ - ٨٨	٤- الاسقرار النسبي (تولية عيسى بن على الحكم ١٨٦٩).	-١٩
١٠٤ - ٩٣	- الإنشقاقات القبلية.	-٢٠
٩٨ - ٩٣	١- قبيلتي آل بن على والبوعنين.	-٢١
١٠٠ - ٩٨	٢- قبيلة البوکوارة والعماير والهواجر.	-٢٢
١٠١ - ١٠٠	٣- قبيلة البوسميط والمنانعة وسمسمية والنعيم.	-٢٣
١٠٤ - ١٠١	٤- الدواسر.	-٢٤

رقم الصفحة	الموضوع	م
١٦٨ - ١٠٥	الباب الثاني: النظم الإدارية والخدمية.	-٢٥
١٤٥ - ١٠٦	الفصل الأول: النظم الإدارية.	-٢٦
١١١ - ١٠٧	- التقسيمات الإدارية.	-٢٧
١١٨ - ١١١	- الأمن والقوة البحرية.	-٢٨
١٣٣ - ١١٨	- النظام المالي.	-٢٩
١٤٥ - ١٣٣	- القضاء.	-٣٠
١٦٨ - ١٤٦	الفصل الثاني: النظم الخدمية.	-٣١
١٥٧ - ١٤٧	- التعليم.	-٣٢
١٦٨ - ١٥٨	- الصحة.	-٣٣
٢٥٣ - ١٦٩	الباب الثالث: أثر الأطماع الإقليمية والدولية في نظم الحكم والإدارة.	-٣٤
٢٠٦ - ١٧٠	الفصل الأول: الأطماع الإقليمية.	-٣٥
١٧٨ - ١٧١	- فارس.	-٣٦
١٨٩ - ١٧٨	- السعودية.	-٣٧
١٩٧ - ١٩٠	- مصر.	-٣٨
١٩٩ - ١٩٧	- عمان.	-٣٩
٢٠٦ - ١٩٩	- الدولة العثمانية.	-٤٠
٢٥٣ - ٢٠٧	الفصل الثاني: تغلغل النفوذ البريطاني.	-٤١
٢٢٧ - ٢٠٨	- المعاهدات.	-٤٢
٢٤٦ - ٢٢٧	- الوكيل السياسي.	-٤٣
٢٥٣ - ٢٤٦	- الإصلاحات الإدارية.	-٤٤
٢٥٩ - ٢٥٤	الخاتمة.	-٤٥
٢٩٦ - ٢٦٠	الملحق.	-٤٦
٣٢٢ - ٢٩٧	المصادر والمراجع.	-٤٧
٢-١	ملخص الدراسة باللغة العربية.	-٤٨
١-٢	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	-٤٩

المقدمة

تتناول هذه الدراسة نظم الحكم والإدارة في البحرين ١٨٣٤ - ١٩٢٦، حيث تكمن أهمية هذا الموضوع في أن البحرين رغم صغر مساحتها، وسيادة النظام القبلي مثلها مثل إمارات الخليج الأخرى، إلا أنها تعد من الدول المهمة في منطقة الخليج العربي من الناحية الإستراتيجية والعسكرية؛ وذلك لتحكمها في الطرق الرئيسية التي تربط منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية بالهند، ومنطقة جنوب آسيا، كما أنها حلقة الوسط والمرتكز بين السواحل العربية والسوابح الفارسية، مما جعلها محطة أطماع العديد من القوى الإقليمية والدولية، حيث سعوا للسيطرة عليها، وخاصة بريطانيا التي تمكنت من اتخاذها محوراً لنفوذها في منطقة الخليج.

وقد ساعدت ظروف البحرين الداخلية، سواء الصراعات داخل البيت الحاكم، أو الانشقاقات القبلية في تحقيق أطماع هذه القوى؛ لذا تجلّى أهمية رصد وتحليل نظم الحكم والإدارة في ظل هذه الصراعات الداخلية والإقليمية والدولية، ثم محاولة توضيح أثر ملابسات السياسية البريطانية في نظم الحكم والإدارة، فضلاً عن أهمية وتنوع النقاط التي يمكن تناولها من خلال هذا الموضوع، منها: إبراز انتماء أهل البحرين لأمتنا العربية والإسلامية، ومحاولات تسلیط الضوء على الحياة السياسية لهذا البلد، ذكر كياناتهم السياسية، وعرض طبيعة نظم الحكم وتبنياتها، ورصد أثر الصراعات الداخلية والخارجية في نظم الحكم والإدارة، كما ترجع أهمية اختيار فترة الدراسة إلى كونها فترة تكوين مشيخة البحرين.

ولعل سبب اختبار عام ١٨٣٤م كبداية للبحث كونه العام الذي شهد انفراط الشيخ عبدالله بن أحمد بالحكم، وبالتالي الخروج عن مبدأ الثنائيّة في الحكم الذي كان سائداً منذ بداية حكم آل خليفة في البحرين، أما نهاية فترة البحث فكانت عام ١٩٢٦م، وهو العام الذي يمثل علامه بارزة، حيث شهد بداية وضع الأساس لإنشاء دولة حديثة في البحرين تعتمد على مؤسسات حكم ونظام إداري حديث، تألف من عدة دوائر حكومية: كالصحة، والتعليم، والجمارك، والقضاء، إلى جانب دائرة المستشارية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات منها:

إلى أي مدى كان لطبيعة الحكم في منطقة الخليج أثر في تحديد نظم الحكم والإدارة في البحرين، وهل أثرت الطبيعة القبلية في نظم الحكم والإدارة بها؟ وكيف كان ينتقل الحكم في مشيخة البحرين؟ وما هي نوعية الحكم بها، وشكل هيئتها الحاكمة، والنظم الإدارية التي استندت عليها تلك الهيئة؟ وهل كان للصراع على الحكم أثر في تغيير نمط حكمها وإدارتها؟ ولماذا حرصت القوى الإقليمية والدولية، خاصة بريطانيا على أن تتواجد عسكرياً بالمنطقة؟ وعن ما إذا كان لتلك القوى أثر في نظم الحكم والإدارة سلباً أو إيجاباً؟ وكيف بدت العلاقات بين البحرين وبريطانيا؟ وما هو حجم التوافق أو الصدام بينهما؟ وإلى أي شيء آلت الأمور في النهاية؟

منهجية الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن أستخدم منهجين من مناهج البحث العلمي:

أولاً: المنهج التاريخي: حيث قمت بسرد الأحداث التاريخية معتمدة على المصادر التاريخية الموثوقة، كالوثائق التاريخية غير المنشورة والمنشورة، والمذكرات التاريخية، والسير الذاتية لبعض الرموز التاريخية، والرسائل العلمية والدوريات، بالإضافة إلى بعض الموسوعات والمراجع العلمية العربية والأجنبية.

ثانياً: المنهج التحليلي: حيث قمت بمحاولة تحليل الأحداث والواقع التاريخية تحليلاً موضوعياً متحريةً قدر الإمكان الصدق والأمانة العلمية.

تجدر الإشارة إلى أن الباحثة آلت على نفسها أن تبتعد كل البعد عن التعصب المذهبى والطائفي في طرحها لمفردات البحث وقضاياها، دونما نظر إلى سنة أو شيعة أو ما شابه.

تقسيمات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب مقسمة إلى ستة فصول، بالإضافة إلى الخاتمة والملاحق، ثم ذكر المصادر والمراجع.

يتناول التمهيد نظم الحكم والإدارة في البحرين قبل عام ١٨٣٤، وفيه تم رصد أوضاع الحكم ونظمه الإدارية والخدمية، حيث تميز الحكم في البحرين بالمشاركة منذ تولى آل خليفة السلطة

فى البحرين عام ١٧٨٣، ثم تعرضاً لأوضاع الأمن والنظام المالى والقضاء والتعليم والصحة، إلى جانب أثر الصراعات الداخلية والخارجية فى نظم الحكم والإدارة.

أما الباب الأول فعنوانه نظم الحكم، وينقسم إلى فصلين، يتناول الفصل الأول الهيئة الحاكمة، والتى تتالف من شيخ البحرين وولایة العهد، بالإضافة إلى الهيئة المعاونة، والتى تتكون من مجلس العائلة، وحكام الأقاليم، والأمراء والفداوية، والوجهاء والوسطاء إلى جانب الوكيل المحلى، أما الفصل الثانى فتناول الصراعات الداخلية، والتى قسمت إلى أربعة مراحل تبعاً لفترات حكم شيوخ البحرين، والانتشقاقات القبلية لعديد من القبائل العربية ضد سلطة الحاكم، وأثرها فى الحكم والإدارة.

ثم جاء الباب الثانى بعنوان النظم الإدارية والخدمية، وينقسم إلى فصلين حيث بدأ الفصل الأول بمقيدة عن أهم التقسيمات والمناطق الإدارية، ثم النظم الإدارية والتى تمثل في الأمن والقوة البحرية، النظام المالى، القضاء، أما الفصل الثانى فهو بعنوان النظم الخدمية من حيث مظاهر ومراحل تطور التعليم والصحة، والمؤثرات العربية والأجنبية فيها.

وأخيراً ناقش الباب الثالث أثر الأطماع الإقليمية والدولية فى نظم الحكم والإدارة فى البحرين، وتم تقسيمه إلى فصلين أيضاً، حيث تناول الفصل الأول الأطماع الإقليمية والتى تمثلت في كل من فارس، وال سعودية، ومصر، وعمان، والدولة العثمانية، وسنوضح أثر تلك الأطماع فى نظم الحكم والإدارة. أما الفصل الثانى والأخير فهو بعنوان تغلغل النفوذ бритانى، وفيه تتبعنا سياسة بريطانيا التي اعتمدت على عقد عدد من المعاهدات حتى انتهت بفرض حمايتها على البحرين، وبالتالي وضع مسئولين لها يُعدون بمثابة عين للاستعمار بالمنطقة، وإدخال بعض الإصلاحات الإدارية التي تخدم مصالحها الخاصة هناك، كما نتطرق في نهاية هذا الفصل إلى بعض القوى الدولية الأخرى مثل ألمانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

وجاءت الخاتمة بالنتائج التي توصل إليها البحث.

الدراسات السابقة:

إن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول موضوعاً يدور محوره الأساسي حول "نظم الحكم والإدارة في البحرين"، سواء كانت الفترة سابقة أم تالية لفترة البحث، كما أنها ارتكزت على فكرة الحماية والإدارة البريطانية، وكذلك الصراعات والتطورات الداخلية بالمنطقة.

ومن أهم مصادر ومراجع البحث:

من أهم الوثائق غير المنشورة التي اعتمدت عليها الدراسة، هي وثائق سجلات وزارة الهند المعروفة برمز IOR، وتم الإعتماد على عدة أرقام منها: IOR/R/15/1/183, IOR/R/15/1/339, IOR/R/15/1/319, IOR/R/15/1/318, IOR/R/15/1/315, IOR/R/15/2/7, IOR/R/15/2/127.

أما بالنسبة للوثائق المنشورة، فقد نشرت في شكل كتب، أو كتيبات، أو نشرات مطبوعة، مثل موسوعة ريتشارد سكوفيلد الأجنبية، والتي تعرف باسم النزاعات الحدودية العربية، وقد اعتمدت الدراسة على ثلاثة مجلدات منها، وهي: Richard Schofield, Arabian Boundary Disputes, vol.12, Bahrain– Saudi Arabia, 1904 – 1958, vol.13, Bahrain– Qatar I, 1818–1992, vol.14, Bahrain– Qatar II, 1818–1992.

وتكمّن أهمية هذه المجلدات في أنها تحتوى على وثائق فقط، وقد أفادت البحث في الأجزاء التي تتعلق بالصراع على الحكم، وانفصال قطر عن البحرين، ومحاولات عيسى بن على لإعادة الزيارة، والانشقاقات القبلية. بالإضافة إلى تتبع الأطماء الفارسية والعثمانية، ثم مسألة تزايد نفوذ بريطانيا في شؤون البحرين عقب معاهدة ١٨٩٢، ومحاولات فرنسا للتدخل في شؤون البحرين.

من ضمن الوثائق المنشورة أيضاً، مجلدات حسن بن محمد بن على آل ثاني (إشراف)، وهي بعنوان: قطر ودول الخليج في الوثائق البريطانية، وهي وثائق مجمعة في تسعة مجلدات ومتدرجة إلى العربية ومرتبة ترتيباً زمنياً، وتغطي الفترة الزمنية ما بين (١٨٧٢ – ١٨٠١).

تشكل هذه الوثائق مصدراً هاماً من مصادر تاريخ الخليج العربي؛ كونها تشتمل على تقارير وبرقيات ومكاتبات متبادلة بين المقيمين والوكلاء والبحارة ورؤسائهم في حكومة الهند أو في

الخارجية البريطانية بلندن، بالإضافة إلى رسائل شيوخ وتجار المنطقة، والتي تتضمن ردود الأفعال التي قاموا بها أو عاصروها، لذلك فإنها تشكل إفادات شاهد عيان، وتحوى وثائق سجلات مكتب الهند India Office Records وإختصارها IOR، وتشتمل على:

أ- وثائق مقيمية بوشهر والتي تحمل رمز -R/15/1-، وهي Political Residency، وبها تقارير دار المندوب السامي البريطاني في Bushire Administration Records Persian Gulf Residency Records الخليج

ب- تقارير ووثائق إدارة الوكالة السياسية في البحرين ورموزها R/15/2

ج- وثائق السجلات السياسية والسرية بمكتب الهند سلسلة (L/P & S) وهي: India Office Political and Secret Department Records.

د- أوراق المقيم السياسي لويس بيلى المعروفة بالرمز /F / EUR / MSS

وقد تضمنت هذه السجلات والوثائق موضوعات سرية وخصوصية بالنسبة لبريطانيا وبعض الدول التي خصعت لها، فقد استقاد المقيمين السياسيين البريطانيين في الخليج من تقارير الوكلاء السياسيين البريطانيين، وال وكلاء المحليين في مختلف مدن وموانئ الخليج الرئيسية، في رسم سياساتهم واتخاذ قراراتهم، كما أوضحت وثائق ومراسلات شيوخ وتجار وحكام العرب مع الجهات البريطانية وجهاً للنظر العربية، ومن ثم شكلت هذه المجموعات الوثائقية ثروة هائلة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لتاريخ البحرين في هذه الفترة المبكرة من تاريخها الحديث، خاصة في ظل ندرة الوثائق المحلية.

وبعدما أصبحت من مهام المقيم السياسي عام ١٨٢٢، الإتصال بشيخ البحرين، فقد أفادت الدراسة في معرفة معلومات قيمة عن موارد البحرين ونفوذ وقوة حكامها البحرينية، ولما كان الوكيل المحلي في البحرين حلقة الوصل بين المقيم البريطاني وشيوخها، فقد أمدت هذه المراسلات الدراسة بمعلومات ضخمة، نظراً لتأثيرها على صناعة القرار.

شملت هذه السجلات على مجموعات رئيسية من المراسلات، وهي:

- ١ مجموعه المراسلات التي تمت بين المقيمين ووكلائهم فى البحرين وبين السلطات المسئولة عنهم (مثل المقيم البريطانى وحكومة بومباي وحكومة الهند).
- ٢ المراسلات التي تمت بين كبير ضباط أو قائد الأسطول البريطانى والسلطات البريطانية.
- ٣ المراسلات التي تبودلت مع حكام البحرين، أو موظفيهم ومستشاريهم، وبها وثائق كثيرة كتبت باللغة العربية، الفارسية.

وينبغي عند تقديرنا لهذه الوثائق، أن نتفهم أن ممثلي السلطات البريطانية في الخليج، كانوا يحاولون أن تكون تقاريرهم ومراسلاتهم لمراجعهم أكثر دقة وإحاطة بالأمور، وإن كان ذلك لا يمنع من وجود بعض العيوب بها وهي: المبالغة، التناقض، الإنحياز، المغالطات والأخطاء في فهم وتصور بعض الأمور فهذا أمر وارد، لذا ينبغي علينا توخي الدقة والحذر عند استخراج الحقائق منها، ولابد من مناقشتها وإخضاعها لمعايير النقد العلمي، وبصفة عامة فإن هذه الوثائق في مجلتها تحمل وجهاً للنظر البريطانية، حتى لو وجد اختلف في وجهات النظر بين المسؤولين البريطانيين في الخليج، وبين مسؤولين حكومة الهند والخارجية البريطانية ووزارة المستعمرات، ومع كل ذلك فقد استفادت الدراسة من هذه الوثائق أكبر استفادة في جميع أبوابها وفصولها.

بالإضافة إلى بعض الرسائل العلمية مثل: العلاقات السياسية للبحرين ما بين ١٨٠٠ - ١٨٧٠، رسالة ماجستير لـ فائق حمدى طهيب، أيضاً البحرين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى عام ١٩٧٥ م، رسالة ماجстير لـ على منصور نصر آل شهاب.

اعتمدت الدراسة أيضاً على كثير من الكتب العربية والمغربية، من أبرزها كتاب وثائقى نقل إلى العربية، وهو كتاب دليل الخليج بقسميه الجغرافى والتاريخى للمؤلف ج. ج لوريمر، وهو من الكتب القيمة التي لا غنى عنها لباحث تاريخ وجغرافية الخليج العربي الحديث، لأنه يعد من أهم وأضخم الأعمال التي صدرت وتتحدث عن التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتلك المنطقة، وترجع أهميته فى إعتماد مؤلفه على الوثائق البريطانية الرسمية، حيث صدر هذا الكتاب كوثيقة رسمية باللغة الإنجليزية ما بين ١٩١٥ - ١٩٠٨، ثم سُمح بالاطلاع عليها، وقام